رابط المادة على منصة باحث

أمثال قرآنية

الحلقة الثانية والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده - 00:00:31

له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:52

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بلغ البلاغ المبين وادى ما امره الله تعالى به من نذارة العالمين فترك الناس على محجة بيضاء لا يزيغ عنها الا هالك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:01:07

ومن اتبع سنته واقتفى اثره عمل بهديه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية نحن واياكم لا زلنا نتفيأ ظلال - 00:01:30

تلك الايات المباركات في المثل الذي ذكره الله تعالى في سورة ياسين عن اصحاب القرية الذين كذبوا المرسلين وما كان من شأنهم مع الرجل الذي جاء ناصحا لهم وما كان من شأنه بعد ان قتلوه - 00:01:51

وبعد ان اصابوا منه وكيف نزلت بهم عقوبة الله عز وجل وما حل بهم من النقم يقول الله عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون - 00:02:10

هذه الاية في هذا المثل تدل على ان جميع المرسلين قبلوا بالاستهزاء من اقوامهم تمام الرسول ان بعثه الله تعالى الا وقابله قومه بنوع من الاستخفاف بنوع من الاستهزاء لكن ذلك الاستخفاف وذلك الاستهزاء - 00:02:28

لم يثني الرسل عليهم صلوات الله وسلامه عن القيام بما وجب عليهم من بلاغ رسالة الله عز وجل وهداية الخلق وبذل الوسع في دلالتهم على صحة ما جاءوا به وصدق رسالاتهم. فمن اهتدى - 00:02:51

فمن الله ومن ظل فانما يظل على نفسه ان الله تعالى ذكر في هذه الاية الكريمة عظيم الحسرة التي تحظر اولئك العباد المستهزئين حيث قال تعالى يا حسرة على العباد - 00:03:11

وقد تقدم في تفسير الاية الخلاف في اضافة هذه الحسرة هل هي مضافة الى الله عز وجل ام الى العباد اي الخلق وهل هم الرسل ام الكفار ام الملائكة ام غير ذلك - 00:03:30

تقدم تفسير هذا وبيانه فيما سبق والمقصود على كل هذه الاوجه ان الحسرة عظيمة كبيرة فان قول القائل يا حسرة على العباد اي هذا اوان الحسرة فتحظر ولذلك جاء بالتنبيه او بالنداء على قول بعض المفسرين يا حسرة على العباد - 00:03:51

والاقرب انها للتنبيه فان الحسرة لا تنادى وانما ينبه الى عظيم الحسرة وهي شدة الندم الذي لا نهاية له يركب القلب ويغشى الفؤاد فيجعله حسيرا لا يتحرك لا يبتهج لا يفرح - 00:04:16

لا يؤسر تلك الحسرة ما سببها سببها ما واجه به اولئك المكذبون الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم فانه ما اتاهم من رسول كما قال تعالى ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون - 00:04:37

اي يستخفون و يأخذون قوله ودعوته على وجه الهزو واللعب وعدم الجد من فوائد هذه الاية الكريمة عظيم رحمة الله تعالى بعباده

وعظيم تحذيره لهم حيث ذكر كبير الحسرة التي تصيب اولئك - 00:04:57
وهذا ذكر لتوصيف ما سيؤول اليه الامر لكن هذا لا يبصره كل احد فاعين القلوب تعمى فلا تبصر تلك العواقب والنهايات فتظن ان القدرة مع البغي والقوة مع الاستكبار والتنعيم - 00:05:20
مع الاعراض عن الله عز وجل سيكون مستمرا وكل ذلك يزول فلا قوة تبقى ولا قدرة تستمر ولا سعادة تقر مع تكذيب ما جاءت به الرسل بل كل ذلك يضمحل ويزول - 00:05:42
كما قال جل وعلا ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون ان اولئك المكذبين للرسل يعمدون الى اساليب كثيرة في تكذيبهم لرسلهم من اشد ما يكون على الرسل الاستهزاء. لماذا - 00:05:58
لان الرسول يأتون بقضية كبيرة ويأتون مشفقين على اقوامهم يأتون يخبرونهم ان طاعة الله تعالى تجلب لهم سعادة الدنيا وفوز الاخرة هذه قضية الكون قضية الخلق قضية الوجود وهي تحقيق العبودية لله عز وجل وما خلقت الجن والانس - 00:06:16
الا ليعبدون يتكلم بها المرسلون مع اقوامهم فيجاب هنا بالاستخفاف يجابهون بالاستهزاء فيشق ذلك على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بسبب ان هؤلاء قابلوا القضية الكبرى العظيمة التي فيها الفلاح والفوز بهذا الاسلوب الساخر المستخف - 00:06:39
الذي يجعل تلك القضية من همل القضايا ومن سفاسف الامور وهم في هذا مخطئون الله تعالى عاد الى تذكير العباد بعد ذلك المثل الى حال الامم مع رسلهم وانهم يقابلون الرسل بالاستهزاء. كما قابل مشركو مكة - 00:07:06
النبي صلى الله عليه وسلم بالاستهزاء وكما يفعل ذلك الى يومنا هذا اقوام يستخفون بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع توافر الادلة والبراهين على صدقه وعلى صحة ما جاء به لكنهم - 00:07:30
لا يقرون بذلك بل تعمى قلوبهم عن ادراك الحق الذي جاء به صلى الله عليه وسلم الله تعالى يقول او لم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون - 00:07:49
في هذا من الفوائد ان القرون الذين كذبوا الرسل كثر كما قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فكثيرون هم المكذبون للرسل وفي اهلاكهم عبرة للمعتبرين وعظة - 00:08:03
للمتعظين لذلك ينبه الله تعالى الى تلك النهايات حتى يعتبر المعتبرون ويتعظ من هم في وقت الامكان من ان يؤول بهم المآل الى اولئك القوم وان يصير حالهم كحال اولئك - 00:08:23
من دلائل عظيم قدرة الله عز وجل ما اخبر به من اهلاك القرون السابقة مع عظيم مكنتهم وقدرتهم وفي ذلك الاهلاك عبرة واية وعظة لذلك كرر الله عز وجل هذا الامر في ايات كثيرة - 00:08:39
تنبيها الى عظيم العبرة الحاصلة بالنظر في اخبار الامم السابقة. وما بقي من شواهدهم التي لا زالت ترى وتبصر كما قال جل وعلا اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - 00:08:58
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وظربنا لكم الامثال كل هذه الزواجر يعني هي اخبار وقصص تتناقل وشواهد قائمة تبصر كل هذه تدل على عظيم ما انزله الله تعالى باولئك من العقوبات - 00:09:15
افليس في ذلك زاجر افليس في ذلك رادع عن الاستمرار في التكذيب والمضي في الاستهزاء ورد ما جاءت به الرسل. بلى والله لكن الامر كما قال جل وعلا افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - 00:09:37
او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي بالصدور فكل اولئك الرسل الذين استهزء بهم واستخف بهم فازوا ونجوا واما المستهزئون فقد حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون - 00:09:58
كما قال جل وعلا مؤسيا رسوله ومسليا ومصبرا نبيه والمؤمنين الذين يسيرون على طريقه في دعوة الله عز وجل وتبليغ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم - 00:10:17
ما كانوا به يستهزئون انها عقوبات جاءت الاخبار باثباتها تدل على عظيم نهاية اولياء الله تعالى وشؤم عاقبة المكذبين للرسل بهذه الايات عظيم قدرة الله عز وجل على جمع الاولين والاخرين - 00:10:39

فان الله تعالى يجمع تلك الامم على محل واحد ومكان واحد ووقت واحد وصعيد واحد يقول الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وهذا فيه اثبات الميعاد وانه معاد لكل الامم - 00:10:59

ولكل الخلق ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا والايمان بالمحشر وجمع الخلائق بين يدي رب العالمين من اصول الايمان التي لا يصح ايمان احد ولا يتم الا بها - 00:11:22

وهو جمع حقيقي كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ويقول جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يجتمع الناس جميعا بين يدي رب العالمين - 00:11:38

ولقد اكد الله جل وعلا ذلك بمؤكدين في هذه الاية قال وان كل لما جميع اي في وقت واحد في مكان واحد وفي حال واحدة لدينا محضرون بين يديه جل في علاه يقضي فيهم ما يشاء ويحكم فيهم ما يريد - 00:11:56

وله سبحانه وبحمده الحكمة والقدرة وسائر الكمالات لمن الملك اليوم لله الواحد القهار هذا ما يسر الله تعالى من فوائد هذا المثل العظيم وقد اطلنا فيه بعض الشيء لما تضمنه - 00:12:17

من تفاصيل احداث فيها من العبرة والعظة ما ينتفع به اهل الايمان فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من المباركين وان يرزقنا واياكم فهم الكتاب الحكيم والعمل بالتنزيل - 00:12:39

وان يجعلنا دعاة هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:56